

رؤساء الكنائس يعبرون عن أمنياتهم لغبطة بطريك المدينة المقدسة أورشليم بعيد الميلاد المجيد

حسب التقليد السنوي المُتبع ، إستقبل غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث وآباء أخوية القبر المقدس يوم الإثنين الموافق 10 كانون الثاني 2022 في قاعة العرش البطريركي وفوداً من رؤساء الكنائس في المدينة المقدسة لتبادل التهاني بمناسبة الأعياد المجيدة .

في البداية إستقبل صاحب الغبطة مع أخوية القبر المقدس من أساقفة وآباء وفداً من آباء أخوية الفرنسيسكان على رأسه حارس الأرض المقدسة الأب فرنسيسكو باتون. خلال اللقاء شكر غبطة البطريرك أخوية الفرنسيسكان على هذه الزيارة، وشدّد على أهمية مواصلة التعاون بين الكنائس للحفاظ على الوضع الراهن في المقدسات "الذي هو قاعدة إصرارنا للوقوف في وجه الإستفزات الصعوبات التي نواجهها، لكن هذه التحديات أدت لتعزيزالتعاون بين الأخويتين".

وأشار غبطة البطريرك في خطابه على الدور المهم الذي يلعبه الأب باتون في توضيح موقف الكنائس للسلطات الحكومية المحلية، " إن الأمر الذي ركزنا عليه هو التهديد للوجود المسيحي في الأرض المقدسة من الجماعات المتطرفة، وهذا التركيز قد ظهر بشكل ملحوظ خلال عيد الميلاد المجيد هذا العام، ليس فقط هنا ولكن في جميع أنحاء العالم. لقد استجاب العديد من القادة الدينيين وقادة الحكومات لدعوتنا للتصدي للتهديدات الخطيرة والامتنامية، وهذا يرجع إلى حد كبير إلى صوتنا الموحد".

بدوره أعرب الأب باتون عن امتنانه لبطريك المدينة المقدسة لعدم تخليه مطلقاً عن الروح الجماعية، ووضعا المصلحة العامة دائماً في المقام الأول من خلال حشد الجهود لزيادة حماية الأماكن المقدسة والرعايا المسيحية في المدينة المقدسة بشكل خاص والأراضي المقدسة بشكل عام.

بعد مغادرة أخوية الفرنسيسكان، وصل وفد من البطريركية اللاتينية

على رأسه غبطة البطريرك بدير باتيستا بيزابيللا، وسيادة المطران حسام نعيم رئيس أساقفة الكنيسة الإنجليكانية، ورؤساء الكنيسة القبطية الأورثوذكسية، الكنيسة السريانية الأورثوذكسية، الكنيسة السريانية الكاثوليكية، الكنيسة اللوثرية، وكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك.

بعد الضيافة والتهنئة بحدث أعجوبة الميلاد، أعرب غبطة البطريرك ثيوفيلوس عن امتنانه لإخوته في المسيح، وأشار إلى أنه بفضل الجهود المشتركة لرؤساء الكنائس فإن "النضال ضد التهديدات التي تتعرض لها المجتمعات المسيحية في الأرض المقدسة من الجماعات المتطرفة تحظى بالاهتمام على الصعيدين المحلي والدولي"، وأن الكنائس لم تعد تجد نفسها "كصوت وحيد في البرية".

وشدد غبطته أيضاً على تأثير البيان المشترك لرؤساء الكنائس الذي صدر الشهر الماضي على مختلف القيادات الحكومية والدينية، وأشار إلى أنها خطوة لا تهدف فقط إلى حماية الأماكن المقدسة كأماكن عبادة ولكن أيضاً لحماية المصالح الأساسية للمجتمعات لتكون قادرة على العيش بكرامة واحترام وأمان.

"لقد جذبنا انتباه العالم أكثر من أي وقت مضى، ولدينا الفرصة لتقديم حلٍ لمخاوفنا بطرق فعالة. لا يزال هناك قدر كبير من العمل الحاسم الذي يتعين علينا القيام به. لذلك الأهم من هذا هو أن نلتزم التزاماً حقيقياً لكي نواجه مشاكلنا الداخلية في المجتمعات المسيحية بشكل مشترك عن طريق حوار فعال، ولدينا القدرة على ضم جهودنا وأصواتنا في قضية مشتركة دفاعاً عن الوجود المسيحي الأمر الذي لم يكن أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. "الحكمة تملي علينا حل مشاكلنا فيما بيننا"، أشار صاحب الغبطة.

بدورهم انتهز رؤساء الفرصة للتعبير بكلماتهم الخاصة عن أمنياتهم لغبطة البطريرك ولأخوية القبر المقدس بعيد الميلاد المجيد وللعام الجديد، على أمل أن ينتهي الوباء ولرؤية الأرض المقدسة مرة أخرى مليئة بالحجاج ولكي تزدهر الحياة في المدينة المقدسة بطريقة محترمة وأمنة للجميع.

مكتب السكرتارية العامة